

المنهج

ربيع الثاني ١٣٦٠

للطبعة المريية - ٤٤٤

---

# المجلة

مجلة تقدم الادب والثقافة والعلم

لنشرها ورئيس تحريرها المسؤول

عبد القادر بن الزنباري

قبة الامتياز : في الملكية الفكرية السعودية (٢) رولات عربية وفي  
الخارج (٧) رولات عربية. والمطلبة في الداخل (٢-٣) ريل عربي. الاجزاء المتقدمة  
في الطريق لا تعد الادارة بتعويض المشتركين عنها ولكنها تحرص على ان تحصل  
الامتيازات لا قبل النشر في المجلد الا اذا كانت له خاصية ولا تماد لاصحابها  
فقدت أم لم تنشر .

الاعلانات يتفق بعانها مع الادارة  
للعنوان — ادارة مجلة المهل بالمدينة المنورة (الجزء ١)



# الملك

بمناحة من الأرض والثقافة والعلم

أبريل ١٩٤١

ربيع الثاني ١٣٦٠

كلمة المخرج

## جمعية الاسعاف الخيري

### في خطواتها الموفقة

المشاريع الوطنية اذا كانت واثمة الاخلاص ، واذا هيئت لها القيادة الحكيمة ، والأيدي العاملة سارت قدما الى الامام ، واتسمت تدريجيا حتى تصل الى التدرى العالية في هدوء واطمئنان ، كذلك كان شأن جمعية الاسعاف الوطني الخيري ( المشمولة برعاية حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم ، فقد نهضت باعباء الاسعاف خير نهضة وكانت دائما خير مثال للنشاط المتواقر ، والاستعداد الباهر ، يشهد لها بذلك المواطنون ، كما يشهد لها به الواقدون ، وماتقاريرها السنوية التي تنشر على الملأ سوى صورة مصغرة لأعمالها الجسيمة التي تقوم بها ليل نهار ، لمصلحة الوطن وخدمة الانسانية في هذه البلاد

﴿ البقية على صفحة ٨ ﴾

كرة القدم في مكة المكرمة

بقلم الدكتور الأديب المعروف حمى بك الطاهر

يخطئ من يظن أن الحجاز يعيش بمعزل عن العالم فما من حركة علمية أو  
أهلية أو رياضية أو سياسية تدور رحاها في الاقطار الاخرى الا والحجاز واهله  
من شئونها وتتبع تطوراتها نصيب مقدور وليس غريبا ان يكون الحجاز كذلك  
بل الغريب الا ان يكون كذلك لأن الحجاز له منزله الممتازة في قلوب الملايين  
في الاقطار المختلفة وهو بفضل الله ثم لحج المسلمين اليه كل عام وثيق الصلة باقطار  
كثيرة يباذل اهلها مختلف المراقق والمصالح من زمان بعيد . واذا كان لا يعنينا  
الآن أن تقيض القول في نهضة الحجاز الحديثة من وجوهها المختلفة فاننا نحب  
أن نقول كلمة موجزة عن ناحية منها هي ناحية النهضة الرياضية التي لا تعلم عنها  
الاقطار الاخرى على الأرجح شيئا مذكورا .

كنت اسمع ان تقرأ من شباب مكة يمارسون خروبا من الرياضة كرفع  
الانقال وحركة القدم وكنت أرى في مكة وفي الطائف جماعات تلعب الكرة  
وسمعت من بعض الاصدقاء ان هنالك فرقا منظمة وأندية تقياري فيما بينها وان  
جمهوراً جماً يشهد المباريات . كنت اسمع كل ذلك ولا اكاد اتبين منه شيئاً يذكر  
حتى اتاح لي النادي الاهلي يوم الجمعة الماضية أن أشهد مناورة بين جماعتين من  
فرقه الكثيرة .

أبيت دعوة النادي مع زميلي الدكتور أحمد الطباع فلما وافينا ميدان  
اللعاب استقبلنا أحد أعضاء النادي باشا مرحباً وصالحاً بحرارة وهو يقول :  
يسرنا كثيراً أن نرى أطباءنا يشهدون لأول مرة حفلاتنا الرياضية ويسرنا  
أكثر أن نسمع فيها رأيهم وملاحظاتهم .

ثم جلسنا واخذنا في حديث الرياضة واهتمام الامم الراقية بها وما لها من اثر

محمود في تقوية الجسم والخلق وتنمية روح التعاون والجماعة ثم سرحنا اطرافنا في البطاح والروابي التي تأخذ الملعب من سائر جهاته والظلال التي تموج فوقها ودروبها المنحنية وأفواج الناس التي كانت تنحل منها مشاة وركبانا تارة في عربات وأخرى في سيارات ولما انفارقت اللعب كانت الكراسي - ويبلغ عددها مائتي كراسي - قد شغلت بالزائرين ووقف الناس في جهات أخرى من الملعب صفوفا متوازية ورفق جماعة من أبناء البلد كتف كل مطل على الميدان فاحتلوه في وسط الميدان وقف الفريقان متقابلين وصرت لحظة ارتقاب سادها صمت وهدوء ثم انطلقت صفارة الحكم فدار اللعب واسفر الشوط الاول عن اصابة واحدة وانقضى الشوط الثاني من غير اصابات .

لقد كان مما يمتري النظر في هذه المناورة هدوء اللاعبين ومحافظة على النظام وطاعتهم لأشارات الحكم وأهم من كل ذلك بسلامة من الأثر والاثانية وحرصهم على أن تجري اللعبة بالتعاون والتوزيع فأرأيت قط بينهم لاعبا واحداً مكنت الكرة بين قدميه أكثر من ثوان معدودة وما رأيت لاعبا واحداً جعل همه إرسال الكرة طاليا في الهواء بل إن الضربات كانت على الأغلب ارضية محكمة التسديد وواضح مافي ذلك من توفير الوقت والجهد على اللاعبين والبأس للعبة ثوب الجد والاهتمام . ووأينامن الجمهور فها حسنا وتقديراً للالعاب البارعة .

ان من بين اللاعبين الذين شهدناهم في هذه المباراة لاعبين قديرين ممتازين في خفتهم ورشاقة العابهم وتحديد ومياتهم واذكر من بينهم على سبيل المثال اسيدان على فقد كان بارع اللعب الى حد يبعث الاعجاب وإن تعجب فاعجب لرزاقته وعلى توزيعه الموفق حتى ليخيل الى الناظر أن هذا اللاعب يقدر الرمية بمقياس وأن قدمه واهية مبصرة والا فها هذه الدقة المدهشة يرمى بها الكرة فاذا هي من قدم زميله حيث يريد ؟

هذه صورة لاعب ممتاز انفراد بصفات وخصائص جعلت منه شخصية معروفة وأينا الى جانبه لاعبين آخرين لهم صفاتهم وميزاتهم واذا كان في النادي



فرق أخرى اعلامكنا وإبرم لعبا مما رأينا علمنا ان هذا النادي الرياضي من  
الاندية الناجحة المنتجة وانه يستطيع في يوم قريب بعد أنت تفتح الحرب  
أوزارها ان يبارى فرق الكرة في الاقطار الاخرى مثل مصر وانشام والعراق  
والسودان وغيرها ويشارك في بناء الدعاية الطيبة لبلاده

وبعد فان لعبة الكرة لعبة بريئة فيها كما قلنا صلاح للجسم والذكر تصرف  
الذين يشغفون بها لاعبين وغير لاعبين من ضياع جزء كبير من أوقاتهم - مدى في  
الحجرات واكدين كالماء الآسن أو متجددين في غيبة ونعمة وأي شيء لعمري  
اجدى على الصحة من اتفاق ساعات طيبة في الهواء الطلق ونعمة منفرة الاصيل  
ورؤية شباب الوطن متحايين متبارين تظلماً تقوسهم الى موارد الفوز والنصر؟  
تجد هذه اللعبة في البلاد الاخرى عرونا وتشجيعا من الجمهور وكبار الرجال  
وتراها لا مثلاً صندوقها تخطو خطوات سريعة في سراقي الرقي والمعتقد أن  
الجمهور عندنا قادر على مساعدة هذه الاندية باشتراكات يسيرة وان اغنياءنا  
يستطيعون أن يمدحوا القاعين بها عونهم وتشجيعهم .

بقيت كلمة نوجهها الى النادي بان يعود لاعبيه لبس الاحذية لأن القدم  
المحتذية أجراً على تكيف اللعب وتعدد الرميات وأبعد من الاخطار التي  
تحدث عن الصدام . نغنيف الى ذلك وجوب توحيد كسوة اللاعبين بحيث يكون  
لكل فريق ذي يومهم به إذا وآه الجمهور عرفه وعرف منزلته وآتاه من حماس  
التحية ماهر به قمين وجدير بـ « حنى الطاهر »

## كلمة شكر وتقدير

إدارة مجلة الأهل تقدم شكرها الجزيل لحضرة الاستاذ السيد احمد عبيد  
مدير مال القنفذة ازاء ما قام به من تشجيع للأهل ، وهي بهذا تشكر  
الشاب النابه محمد أفندي المصطفى كاتب تحرير مالية القنفذة ازاء الدعاوة الطيبة  
ومجهوداته المشكورة مما كان له أثر محمود

## من وحى الحرب

# بين مدافع المقاومة وطائرات الانقضاض المهاجمة

« مهداة الى ع . ص »

مبارك حامية الوطن ، يأخذ بعضها برقاب بعض ... وحرب هو ان لا تنتهى  
مرحلة منها الا الى مرحلة جديدة ...

كم مرة أجلس - في غرفتي - هادئ البال ، فتميل النفس الى مطالعة كتاب  
من الكتب او صحيفة من الصحف ، أرفضاء عمل من الاعمال ، واذا عدو شديد  
الوطأة يفاجئني بهجمات العنيفة ، حالما أتجه الى ما أريد ، فيحول بيني وبين أى عمل  
مفيد ، وتتمثل هجمات هذا العدو المغير في تشكيلات الطائرات المنقضة والطائرات  
المطاردة التى يصوبها شطرى بدقة واحكام ، ومرة وانتظام ، قهر عدو جوى  
محض ، وخطر الحروب على الانسان ما كان منها جويا . وهكذا يتقضى على ذلك  
العدو المتوحش بآثاره المريعة افواجا بعد افواج ، حتى يبالغ فى ازطاجى  
وبلبلة افكارى .

وكم مرة أدى الى القرائش الوثير لأخذ قسطى من الراحة بعد التعب والعياء  
وبعد الجهد الفكرى العنيف ، واذا بهذا العدو الخطير يثمر بوجوده فى المكان  
بالمديه من آلات الاحساس الدقيقة ، فهاهى اللحظة حتى يتبدل هدوئى الى قلق  
وسكونى الى حركة ، وأملى الى ألم بما يبيده من هجوم شديد يقوض عنقه المنهك كل  
أطناب الراحة والاطمئنان المنصوبة او تادها فى جراب النفس المكدودة .

وما كنت فى يوم من الايام كمولا فى مقاومته ، وما كنت متوانيا عن  
البحث وراء وسائل بانهته وكفاية شرسلاحه الجبار فكم مرة منذ نشوب الحرب  
بينى وبينه املت التفكير فى ابتكار الاساليب الفعالة للقضاء عليه بحرب خاطفة

جوية مثل حربه ، وبقوة خارقة تفوق قوته ، وعمليات احسن تنظيما من عملياته وأوسع أثرا من هجماته ، وافر خطرا من غاراته ، واتذكر ان من ألوان المقاومة التي وقعت اليها باديء ذي بدء ، ان جعلت من « باطن كفى » ذات مرة : قنابل يدوية ( محطمة ، اهوى بها هويا وبغير هوادة ولا رفق على ( أم رأسه ) بمجرد ما تهبط طائراته على الارض وبمجرد ما ينشب بخالبيه في المسام ، فتارة اكون الظافر المنتصر فأبهي بهذا الفوز المبين ، وتارة أخفق في تسديد الضربة واحكام الرمية قيامي عدوي بهذا الاخفاق ، ويذيع على الملأ اخفاقي بزئيره المرتب الذي يرسله في الفضاء حينما يطير فاجيا بروحه التي تمز عليه ويمتز بها ، وحينئذ أنحس وأظلم اتعقب بعصري حركاته في طيرانه على امتدى الى ( المطار ) الذي يأوى اليه أخيرا لاحكم له الضربة النهائية ، وما أزال ارسل وراءه البصر ، وما يزال هو يرتفع وينخفض ويلتوى في طيرانه عن عمد ودهاء ليخفى عني بهذا الالتواء حتى يتسبب عن نظري في اجواز الفضاء القريب ، وهنا انتظر ( الغارة الجوية ) التالية أنتظرها وقد سرت في الجسم قسرية انتظار هولها المرير فقد عرفت ان العدو سيأخذ بالنار ، وأهركت انه لاندك يتبها للانتقام . وما هي الا لحظة وجيزة واذا بأسرابه تعود اقوى قوة وافر نشاطا ، وأشد حماسة من ذي قبل ، فتتناوشني من كل جانب ، وتعمل في انيابها الحادة من كل طرف . فأنا لم وتبتدىء المقاومة الجديدة ، وهكذا تظل المعركة في مراحلها العديدة ...

والحاجة أم الاختراع ، فقد دفع بي طامع الرغبة في المقاومة الجديدة الى ان اجعل من « سبابتي وابهامي » طرايب تصوب الى هيكل الطائرات المغيرة بمجرد جتومها على الارض ، فلما أن انجح في المقاومة والدفاع ، وأما أن افشل ، فاذا بالعدو يعود الى سيرته الاولى في الاخذ بالنار ، مزهديا بوسيلتي الثانية ، معلنا استهزائه بفشلي المريع ، بما يطلقه من اجنحة طائراته من أزيز فظيع ...

وأخيرا وبعد كل تفكير ، وبعد كل لاي — انصح التمييز — اهتمت الى اكتشاف وسيلة حاسمة من وسائل التحطيم المبيد لجوع هذا العدو المتوافر النفوس



والعتاد ، مهما تكاثفت جميعه ، ومهما تكاثرت بنوده ، فاسترسلت في اتقان  
 كيفية الاستعمال لهذا السلاح الجديد الذي يفوق سلاح ( الطابور الخامس )  
 حتى تمررت على ذلك وعرفت وجوه القضاء به على العدو أينما جاءت طاراته  
 وكيفها حومت طائراته ، ودأبت على ادخال التحسينات الجمة على هذا الاكتشاف  
 ولا أكنتم القراء اني بهذا الاكتشاف توصلت الى الفتك بالعدو اللدود والى ادخال  
 الرعب في قلوب جنوده . ويتمثل الاكتشاف هذا الذي أتبرع بإذاعة انبائه على جبهة  
 القارئين ، في « مروححة غليظة » اقبض على طرفها بجمعي بحرص وقوة وانتباه  
 متظاهرا بعدم الشعور بوجود امراب المهاجرين التي تحوم حولي في كفاح شديد  
 لتطمئن بذلك المتعاقل فتتكأ وتترأكم ، فان لعدوي احساسا دقيقا جداً به يعرف  
 حركاتي وسكناتي ، ولولا عنايتي بتضليله وتوهمه اني لا أراه ولا اراقبه أذن  
 لغات المراد ... وحينئذ ... حينئذ جاأته ، وتنتظم معداته ، وتتشابك  
 امرابه بالقرب مني وتتلاحم وتتكاثر جنوده المابطون بالمظلات وتتلاطم أهوى  
 بمروحي الجبارة على الجمع الغفير فاذا الجمع قد تمزق شذرو منفرقة الصريع المفرج  
 بدمائه ، والجريح الملتصق بالتراب ولا أمل له في السلامة لاني سأجهز عليه حالا  
 والكسير الذي تطايرت اشلائه ، والمهارب المرتعب من هول الصاعقة فهو يطير في  
 سرعة جنونية ولا يلاوي على احد مكتفيا من الغنيمة بالاياب ومن السعادة بالمزمنة  
 ثم بعد انتهاء هذه المعركة الحاسمة أظل قابضا على مروحي الجبارة منتظرا  
 قدوم قلوب جديدة من هنا وهناك ، وأمثل دور المتعاقل اثلا يشعر عدوي بحركاتي  
 وسكناتي ، وبعد برهة وانتظار طويل اسمع أزيز طائرة او طائرتين منفرتين قادمتين  
 من هنا او هناك ، وسرطان مأوجه اليهما الضربة الحاطقة فاذا بهما هويان وفار  
 الموت تشتعل فيهما أيما اشتعال ...

فقد علمت اذن من التجارب العديدة اني اهديت الى سلاح خطير لأداة هذا  
 العدو اللدود الذي يقض مضجعي ، ويذهب براحتي كلما أويت الى الفراش أو رغبت  
 في القيام بشأن من الشئون .

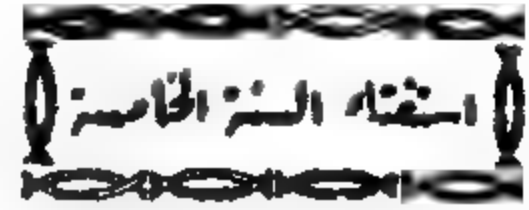
ولملك تساتنى بعد هذا قائلا : ماذا أعددت من وسائل لمواجهة هذه الجحوم  
الغفيرة من الجثث الهامدة المبثوثة في أمامك الميدان بعد كل معركة ؟ ..  
فاني مجيبك باتى بعدما وفتت بنجاح اكتشفنا في السلاح السرى الجديد اعترضتني  
هذه العقبة نفسها ، ولكنى فضلت جانب اقتراح العمل بالاول في هذه الناحية ايضا  
وما هو الا ان تقضت اول معركة قمت باجرائها على النمط الحديث حتى شاهدت تلك  
الجثث الهامدة محاطة بنقلات وحمالين اكثر منها غندا ، وأغزر مددا قسرت بهذه  
الظاهرة أيما مرور ....



وأخيرا فاني أترك الى ذكاء القارئین امر الاهتداء الى معرفة هذا العدو  
اللدود الذي لا يكاد يخلو منه مكان ، ولا يسلم من هجماته انما ..  
كما أترك لالمعيتهم ايضا الاهتداء الى معرفة تلك « الطائفة » التي تتطوع دائما  
بنقل جثث هذا العدو الهامدة المتعاقبة في الميدان بعد كل معركة . من  
المبارك السالفة ؟ « باحث »

## تتمت الافتتاحية

المقدمة ، بهمة سعادة رئيسها الحازم الامتاذ الجليل الشيخ محمد مرور الصبان .  
نكتب هذه الكلمة متذكرين بكل غبطة وتقدير ، تقدير حكومة جلالة  
الملك المذموم لمعاي هذه الجمعية الهامة بما تفضلت به من تعيين طيب خاص لها  
على النحر الذي نشرناه في باب ( الانباء الشهيرة ) من الجزء السابق .  
ونكتب هذه الكلمة لنوجه أنظار المواطنين الى ما في مساعدة هذه  
الجمعية التي هي لهم ومنهم ، من منازيا وطنية حميدة ، اتتواقر على استكمال وظائفها  
النبيلة بتأسيس فروع لها في كافة انحاء هذه البلاد ، فالتعاون على البر والتقوى  
من أهم بواعث الفلاح العام في الوطن المتحد ؟



## كيف ترسم برنامجاً عملياً

قابلاً للتطبيق في رفع مستوانا الاقتصادي

- ٦ -

رأى الأستاذ محمد حسن عواد

### تقدمة

يقع سؤال المنهل الأغر هذه المرة موقع الحركة الابتكارية في الآمن  
المناسق وليس معنى هذا أن موضوعه امتنع أو انزعج من مواضيع الاستمعة  
السابقة فالحق أنها كانت من المنفعة والنفع والعملة الوثيقة بالأدب بحيث لا يجاريها  
هذا السؤال ، وإمكانه التنويع المعنى يؤدي في هذه الصحيفة بضرب من  
الواجب الأدبي العام وهو ما يضمن حياتها طويلاً الأمد أن شاء الله .  
يسأل الأستاذ الأنصاري قراء مجلته فيجيبونه ، فتتلى الصحيفة يوماً ثم  
يبقى بها في مكان منزو فيضيع الصدى وتقف المسألة عند هذا الحد .  
ولكنه لو اجب أيها الأستاذ فتذكره وليكره الكتاب ولأجل البحث  
والادب هذه القطرات السائلة من هذا المدا . .

وهأنذا أسام فالتنا معدي عن هذه المسألة وعساها بعد ، تؤدي ما نضر  
بوجوب أدائه من ترفه الخدم في سبيل هذه البلاد .

هذه البلاد التي تفكر في « رفع مستواها الاقتصادي » هي بلاد بكر قابله  
لتطبيق المشاريع النافعة ولو على سبيل التجربة فأن نجحت التجربة كان النجاح

بأمرأ جداً ، وإن فعلت لم تخسر شيئاً وكسبنا ما يكسبه المحرب من تجاربه .  
وهذا السبب فإن « ومن برنامج عمل قابل للتطبيق » في موضوع اقتصادي  
أمر ميسور ، لا يصعب فيما أرى إلا بقدر ما فيه من عنصر الاخلاص والخبرة .  
ومافيه من ملاءمة للاوضاع المصطلح على تنفيذها عادة في هذا المحيط .

## جواب السؤال

من البرامج المقولة التي يمكن تطبيقها هذا البرنامج العام :  
أولاً — ان تشتغل رؤوس أموال المتمولين باستمرار واطراد بواسطة  
شركة أمينة أو بواسطة المتمولين انفسهم بحيث يعطى كل متمول لأشخاص  
يثق بهم من الافراد العاملين جانباً من المال يضاربون به ويستثمرونه في الاسواق  
على أساس الربح المشترك فيستفيد الجانبان فائدة مضمونة وتسود الثقة ويتدرب  
من يتدرب بعد على فكرة الشرف التجاري وعلى أعمال المضاربة في وقت واحد  
أما مهمة الشركة في هذا الامر فهي أن تعرف العاملين الى اصحاب رؤوس  
الاموال وتضمن لمؤلاء استثمار أموالهم وتضمن للآخرين وصول الاموال  
الاساسية الى ايديهم للعمل .

ثانياً — أعرف كثيراً من الكتاب والشعراء والمؤلفين يحتفظون في مكاتبهم  
بسودات لعدة كتب ودواوين وقصص يودون لو انها طبعت واستفاد منها  
الجمهور واستفاد منها مؤلفوها فائدة مادية ولكن يعوزهم أجرة الطبع كما  
يعوزهم الاذن لها بالظهور ، فاذا قامت بطبعها شركة الطبع والنشر تستفيد من  
أرباح المؤلفات ، ويستفيد المؤلفون من اثمان مطبوعاتهم ويستفيد اصحاب  
المكاتب العامة من النسبة المئوية التي يتقاضونها ثمناً لابتياعهم ثم يستفيد  
الجمهور معنوياً وقد يستفيد مادياً ومن ثم ينشط المؤلفون وتطرد حركة الانتاج  
ولا يضرنا في سبيل دفع المستوى الاقتصادي ، ما ينتج عن هذه الحركة من

➤ البقية على صفحة ٩٨ ➤



منها القصص الممنوع

## قصة في قصة

بقلم الاستاذ السيد ابراهيم هاشم قلالي

كنا ثلاثة نفر لا نكاد - في أوقات الفراغ - نفرق عن بعضنا وقد اتخذنا لنا في أيام الصيف نديا في سفح جبل خارج عن العمران حيث الخلاء المنبسط والهواء الطلق والهدوء الشامل - لكننا أوى إليه في امسية كل يوم فنمكت فيه الى هزيع من الليل نخوض في شتى الاحاديث مستمتعين برؤية القمر إذا طلع والنجم إذا سطع - زلزل الطرف الى ابد حدوده فيهم بحال الكائنات ولا يرتد اليها الا بعد أن يشيع في قلوبنا البهجة - ويضئ علينا حلة فضفاضة من السرور تطوي في ثناياها ما نحملة قلوبنا من مكاره الحياة وأضرارها .

وفي بعض الاحايين كان يغرينا منظر الجبال وهي تلتصق بأشعة القمر البيضاء الناصعة على العمود الى قممها التي كانت تبدو لا عيننا كأنها اكوام من نور متجمعه فنعمد اليها ومن ثم نشرف على تلك الروعة وذلك الجلال البادين في منظر الجبال المذمبة في الخلاء انسياب الموج في الهبة ، وربما وقفنا الجالس على القمة فنمكت عندها حتى تأخذ النفس حظها من السرور - ثم نؤوب الى دورنا . وهكذا .

وفي امسية من تلك الامسيات اللذيذة كانت حديثنا يدور حول جحود الانسان ومعكركه فقال احدا - لقد جرتني الحديث والحديث ذو شجون - كما



يقولون - الى تذكر قصة حصلت منذ سنين . واني ذاكرها لكم بالمناسبة . ثم قال

\*\*\*

كان لي صديق عزيز وكان يخلص في عمله فكان جزاء اخلاصه أن فتح الله عليه وسهل له أسباب الرزق حتى اثري وابتنى له داراً انيقة وتزوج بفتاة تليق به . ومرتان ما رزقه الله بطفلة تقطر الحلاوة من بهتها ويشبع الالف من طاعتها فلأت بيته مسرة ونفسه بهجة وغبطة فاعتنى بتربيتها . وما لبثت أن شبت كأحسن ما تكون الفتيات اذبا وحياء . وحسنا ورواءاً . وما عثم أبوها ان تخير لها شابا رضى له مصاهرته وعجل بزفافها اليه تأمينا لمستقبالها وحبا في الطمانينة عليها - كما كان يقول - .

ولم تكذب تبدو علام الرضا والغبطة في وجه ذلك الأب المشفق حتى طلق الزوج المختار وحيدة ابوها تحت سلطان حدة امرته وسورة غضب تملكته . وذلك هو الرجل يلغظ الطلاق في يسر وسهولة وينفي الى متكته فيستأق عليه آمنة مطمئنا مخضيا مما سيؤول اليه امر المرأة بعد طلاقها . ان فم الرجل إذا تحرك بكلمة الطلاق لا يكون في نظر المرأة - فم رجل وان كنه يستحيل الى شيء آخر وبما كان قرحة مدفع . وما قرحة المدفع يندلع منها اللهب باهول في قلب المرأة من فم الرجل تندلع منه لفظة الطلاق - كلتاها - في نظرهما قوهتان ماصوتا الى شيء الا هدمته الا ان اخرها شر من الاولى فتلك لهدم الحصون والقلاع وهذه لهدم القلوب والافئدة .

\*\*\*

وقع الطلاق على هذه الفتاة كما تقع الصاعقة على الغصن الاملد وكان وقعه في نفس ابوها صديقا مؤثرا . فذبت الفتاة باسراض هدت كيانها وزومتها الفراش وهجم الموت على امها وهي قائمة بتمريضها . ولم يحتمل الأب الصدمة فتصدع قلبه ولحق بزوجته على الاثر تاركا ابنته ليد الزمان وتصريف القادر .

وابت مشيئة الله . الا ان تنفخ من روح الحياة في البنت بعد موت أبيها  
فماودتها السمعة وزعمها الشباب بروثه . فمادت احسن ما كانت ولم تلبث ان  
بدت فادة فتاة .



كان لهذه الاميرة - أو انتقل لهذه البنت - اقرباء كانوا يثرون انفسهم بالثروة التي  
سئلوا اليهم . بعد وفاتها . ولكن شبح الموت الذي كان يظل الفتاة ويرفرف  
عليها فاجأهم بانقشاعه عنها لذلك ريموا . إذ رأوا الحياة تأتي الا أن تما كسهم  
بماودتها : لهذه الفتاة : وفي ذلك تحطم آمال عراض كانت تملأ ادمعهم .  
والانسان إذا امتد به الأمل الى شيء وادناه منه يعز عليه ان يفجأ بالخطيئة  
ويبوء بالقل . فيعمد الى استنراخ كل ماله من قوى يراها تدب به بما يرجو  
ويؤمل . ولقد عز على اصحابنا ان يخيبوا فيما املوا بهذه الصيرة التي لم تكن  
تخطر لهم على بال فعمدوا الى الحيلة يكتسبون بها الثروة مع وجود اثمها . فراحوا  
يتظاهرون لقريبتهم بالود ويظهرون لها من الحنان . ما يستميلها اليهم . وكان من  
عطفهم المصطنع عليها وعنايتهم للزعمومة بها ان قالوا لها انهم لا يقدرون على  
تركها منفردة في دارها لانهم يخشون عليها من فضول القول وتقوية السمعة .  
وخير لهم ولها ان تنقل عن دارها الى دارهم للسكنى معهم وماذا لو اضر بون لها على  
هذه النعمة - وراة حريصة على سمعتها - حتى كان لهم ما ارادوا . وانتقلت  
بقضما وقضيضها رطافها وتليدها الى دار الاقرباء المشفقين لتقيم في الحز المكين  
ولكنها كانت الامر من اقرائها بالنساء لا يفترقن عن ازماجها بالمشاغبات  
للانحوية المحقوقة . والرجال لا يهمهم الا العمل على تصفية ما بيدها من مال .  
فسكانت في الاولى من الصابرات المحتملات . وفي الثانية من المحجيات  
الملييات وكانوا في غضون كل ذلك يردون كل من يتقدم اليهم طالبا يدها شحا  
بعزيزتهم وتغاليا بغيريبتهم اذ لم لا يحنطون بمادها ولا يطبقون فرقها - كما كانوا

يقولون - وأخيراً زوجها - على مضض منهم - كما كانوا يزعمون - لأنهم يخشون الله في احتجازها ويربأون بانقسام من مغبة التمتع في زواجها وما بهم ذلك ولكنهم عرفوا أنه لم يبق بيديها ما يطعمهم فيها ويرغبهم في التثبيت ببقائها ، إذ قد تم لهم استعفاء المال الذي كان يفوقهم إلى اجتلاء عيائها كلما ذر قرن الشمس ولم يبق لها غير الدار ولا مستحواذهم على الدار فرصة أخرى .

\*\*\*

ما كاد يستقر بها المقام في منزل زوجها الجديد حتى اطلعت على بؤسة وفاقته فرق له قلبها . وللرأة شعور غريب نحو زوجها إذا سكنت إليه يجعلها تضي عليه من الحنان ما ينسيه العناء ولا تجد السأمة سيلاً إلى قلب المرأة بالمرعة التي تجدها إلى قلب الرجل . ولذلك تكون المرأة أوفى من الرجل في كثير من الأحيان . اذنت هذه المسكينة رجلها يبيع الهار التي تملكها وما هو إلا أن طالع الناس بمتعة واحد ولقد احسن للقيام في تنمية المال حتى أصبح بين عفة وفحاشا من كبار المثرين ومن الاغنياء المعدودين . واطمأنت المرأة إلى ما صار إليه حال رجلها . ومنت نفسها بتمضية حياة هائبة في كنف من حنت عليه وكانت سبيلاً في اتقائه من لوعة . الفقر التي كان يتردى فيها . وراحت تباي لداها بأنها أصبحت ربة منزل وزوجة رجل ولا يبعد أن تكون أم ولد وتلك غاية امانى للنساء ومنتهى ما يطمعن إليه . ولم يدبر بخلاها ان الخيبة تكن لها بين هفتى من وضعت ثقتها فيه . وان عليها ان تحترس من ان تغت من مكنها .

وبينما كانت الاحلام للعذاب تداعب مخيلتها وانحوا إلى الطيبة تهجس بخاطرها غنى إليها بلن زوجها قد تزوج بغيرها من ( خيرا ) فتملكها الدهشة والحيرة واشتملت في جميعها عوامل الحقد والغيرة فنازحته - كما هي سجية النساء - ولكنه لم يحتملها ولم يتمهل عليها ولقد الكأمة الفاصلة في شموخ واستكبار . دون ان يستعيد في ذاكرته كيف كان وكيف صار ؟

ولم يسمعها إلى أن تدرج إلى بيت ذويها . فلم يتلقوها الا كما يتلقى غلاظ الاكباد

ارملة جاءت تستدر العون والرحمة منهم فخر في صميمها مامنيت به من فكر ان وجود  
وراحت تندب تعاسها وبؤسها فيما بينها وبين نفسها . وما كاد صديقنا يتم  
جلته الاخيرة حتى بدا وجه السماء متبعها يكتل السحاب المتراكم حتى لكأنه  
يريد ان ينقض على الارض وتستر القمر بنمامة سوداء اشبه ما تكون بالدخان  
الاسود حتى خلناه مغاضبا لاهل الارض وخلصنا الجبال لم تترك فرجة للبشر الا  
لتطبق عليهم وبدأت قممها العالية ترمقنا باستغفاف كما يرمق جبابرة الحياة جمادات  
المستغذين وبدأ القبح - فج الحسينية - الذي كان يقابلنا وهو ينفرج عن التلال  
القائمة على جانبيه كالتم الغافر فكبه لاتها منا . وبدأت رؤوس النخيلات القائمة  
هناك كرووس العالقة تهتز من الغضب انذاراً بحلول العاصفة التي بدأت ملائمتها  
تغلا الافق وتسد الفجاج كأنها جيع مغير . وكأن الارض كانت تمهد على  
الانسان فتتفست عن حرارة بالرغم من غيبة الشمس وخلت الليل في تلك الساعة  
كالنول الاسود العابس يريد ان يخطفنا بظلامه ومري الوهم الى قلوب زملائنا  
فقمنا نمرع الخطى نحو بيوتنا . وفيما نحن نسير قال زميلنا متما حكايته ثم  
انقبذت بنفسها الى اقصى مكان وأوت الى رباط من اربطة السروان ؟

مكة - ابراهيم هاشم فلالى

## في أوقات الفراغ

تستطيع أن تستثمر في أوقات فراغك ايها القارئ كما تستثمر أوقات عملك  
بمطالعة هذه الصحف النافعة : « الهلال » . المصور الاثنين والدنيا . التربية  
الحديثة . المنهل . الرياضة البدنية . الطالبة . بابا صادق . المكشوف الأدبي  
المكشوف الحربي . الأمراء . الخفايا للشرقية .

فبادروا الى مراجعة الوكيل الوحيد للحجاز « السيد هاشم نحاس » بمكة

للمكرمة ص . ب رقم ٩٧

## ذكرى اليوم المطير والسيل الخطير

في هذا المقال وصف أدبي للمطر الغزير والسيل  
العكبير اللذين حدثا في يوم ٦ ربيع الأول عام  
١٣٦٠ هـ . أما الوصف العام فقد تركناه لباب  
« أم الأنبياء الشهيرة » .

المهرج

السماء مكشوفة ، والسحب « مضطربة » ، تتجمع في منطقة واحدة هي سماء  
مكة فتبدو للناظرين سماءاً من تحت السماء وأرضاً من فوق الأرض ، والرعد  
يجلجل بصوته المرعب بين تلك السحب كما يجلجل صوت الراعي بين قطعان من  
الغنم تفرقت في الوادي العميق فتردد الجبال صدها في رهبة وتضخم ، والبرق  
تلع من خلال الأنيم المتعجم كما تلع الشهب في الآيلة لاهاء ، والريح تدرى  
من كل جانب تسوق قطعان السحب المتخلفة لتحشرها في هذا الموقف  
الرهيب .

بذلك المنظر الرائع انشق فجر ليلة الاربعاء ، وبذلك المشهد المؤثر تجلت  
صفحة السماء وما هي الا ساعة من نهار حتى سكن كل شيء ، فقد تم كل شيء ،  
وكان هذا للسكون الموقوت طليمة للحركة المنظمة للقادمة ، ثم تفتحت  
« حلق » السحاب المهرولة عن ضوضاء لا يكاد يستيقظ لها أمل مصدرها قلنا  
أن الجو يتمخض عن حادث جلل ، ثم تفتحت ميازيب السماء بمطر منهمر جلل  
افاق مكة فبدأت الاصوات وجثم كل شيء في مكانه ، واستمر الوابل في فيضاته  
زهاء اربع ساعات فارتوت الاباطح واورسات اليه قم الجبال ما استعجابته من هدايا  
الماء ، وسال وادي ابراهيم سيلا هائلا فسكر الناس بآلامه التاريخية الماضية ،  
وهكذا تحرك التاريخ الحديث لترتبط حلقته بالاضرة بخلقاته الغامرة .



وتطلعت من شرفة منزلى - بجبل صمر - الى تيار هذا السيل المتلاطم وهو يتدفق وتمتد اعناقاه كالانعامى الهائجة فى « السوق الصغير » وفى « الهجلة » منصبا بكسكه على « المسفلة » فرأيت منظراً جمع بين الروعة والرهبة ، والجلال والجمال ، واستطال السيل ومد أصابعه الحادة الى مقوف الحرائيت ورفوفها فانزل ما بها من أشياء واخترق السقوف ثم هوى بها هويًا فابتلعها بطنه الغرمان فاذا هم فى خبر كان ... وتزايد انهيار المنظر وتعاثق المزن من جديد فبدت صفيحة نحاسية قائمة لا تقرب فيها ولا شقوق وأرسلت كل ماى باطنها من مياه وبرد ، فآه ثقل تلك المياه ولحمت هذا البرد سطوح الاماكن فجثم بعضها من ثقل ما حمل ، كما يجثم البعير الهزيل إذا آده الحمل الثقيل . وأدرك الناس شئيه من الوجوم والقلق ، فشكل منزل عرضة للانهييار إذا استمر السحاب يجود بهذا المطر ، وأذن الظهر فسمع الناس من الأذان فقرة ، ولا أدركوا منه نبرة ، وطفح المسجد الحرام بالماء والطين ، وارتفع الماء حتى لامس الحجر الاسود وبدأ يحن المسجد كبحيرة تموج بالمياه ، وظل المطر يتدفق وأبدى الريح تعابته فى غير هوادة ، وقوى تيار السيل وامتدت السفته الى المنازل المجاورة تنفر بعضها على أم رأسه ، حتى إذا دنا العصر كف المطر فجأه ، وما كاد الناس يصدقون باقلاعه من هول ما شاهدوا من قوة انهياره ، وتنفس الناس الصعداء وأفاقوا من غشية الحادث الجلل ولكن ما بال هذه السحب حائرة فى الاجواء ؟ لعل للمطر هودة !!! هذا ما كان شغل الافكار طيلة ذلك اليوم واليلة التى تليه واليوم الذى اعقب هاتيك اليلة .

وهكذا كان هذا المطر الزاخر ، وهذا السيل الجارف - سيل عام ١٣٦٠هـ

حديث الخاص والعام طيلة هذا الشهر ، وسيظل حديثهم حقيقة من الدهر ما

مكة - عبد القدوس الانصارى

## اعلان

لقبض الضرائب والرسوم وأموال الدولة موقوفون وجباة معينون خصيصاً  
لكم مبروطون بكفالات وتحت أيديهم وصولات رسمية مطبوعة بأرقام متسلسلة  
ووفقاً لتعليمات — فكل قبض من غير طريقه وبغير أمره يعرض مرتكبه  
للعقوبة ولا يرى فمة الدافع له مما هو مطالب به من الرسوم والضرائب  
والاموال الحكومية ولا يلقي ديناً على الخزينة ، قال ذلك ثلثت وزارة المالية  
نظر الجمهور .

٢ — ٤

## بقية كيف ترسم برنامجاً عملياً

بروز كتب سخيفة تلك أفلام الناقدين تستطيع أن توقف تيار الخف في  
حدوده ، كما ان لشركة حق الاختيار فيما تطبعه من هذه الكتب .  
ثالثاً — الاهتمام بالصناعة الوطنية والمساعدات الوطنية ومساعدة العمال  
وتعليمهم .

رابعاً — الاهتمام بالزراعة لتنمية المواد الزراعية وتحسينها وادخال بذور  
جديدة ، ويدخل في هذا الجانب مساعدة الزارع بالبذور أو قيمتها ليزرع  
فيحصد شيئاً كثيراً وطيباً يربح منه هو ومساقره .

وهناك برامج أخرى تتداخل وتتقارب وتقاط أساسية أخرى غير اني  
— من جهة أخرى — لا اثق انها هي البرامج الصحيحة لتأمين هذا الامر فاني  
أعمر بقصوري في هذا الموضوع حيث اني لست مختصاً في هذا الفرع ويمكن  
لشركات الموجودة في البلاد ان تعطى رأيها فيه بوضوح ، كما اني لا انسى أن  
العمدة في ذلك هو حضرة صاحب المعالي وزير المالية الذي هو الرأس المفكر  
اليد العامة ( والزنبرك الوحيد ) في كل مشروع اقتصادي في هذه البلاد .

## أهم الانباء الشهرية

« تسجيل لأهم الحوادث بحسب الطاقة رأينا  
أن نفتح هذا الباب »

للحرر

### قدوم سمو الأمير فيصل المعظم

كان لقدوم حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم من الرياض الى العاصمة في يوم الأحد الموافق ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٦٠ رقة بهجة عامة في قلوب الشعب الذي خف لاستقبال سمو الأمير المحبوب بقلوب أقيمت بالولاء والاخلاص العميق لبیت المالك الكريم فرحاً بالقادم الكريم .

### عودة وفود البلاد

حادت الوفود من لدن حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بعدما غمرها حللته بعطفه الملكي الكريم وكرم وفادته النبيل وقد كانت الوفود السنة فاطمة بتفاخر جلالة المعامل العظيم اعزائه بحياته الغالية العرب والاسلام .

### تأسيس قنصلية عامة بفلسطين

نبأ تأسيس قنصلية عامة للمملكة العربية السعودية بفلسطين وتعيين حضرة الشيخ يوسف القوزان قنصلاً عاماً لها بمقتضى الأرادة الملكية السريفة ، وذلك بالنظر لوجود علائق اقتصادية وادبية بين هذه البلاد وفلسطين الجارة العزيزة .

سيل عام ١٣٦٠ هـ ومطوره

حادت السماء في صبيحة يوم الأربعاء الموافق ٦ ربيع الأول سنة ١٣٦٠ هـ بمطر منمطر على مكة انهاراً عظيماً واستمر مطول المطر من الساعة الواحدة الاربعاً صباحاً حتى الساعة الثامنة نهاراً قبالت لذلك اودية كثيرة وشعاب غزيرة وجري وادي ابراهيم بصفة لم يسبق لها نظير منذ عشرات السنين لحرف السيل بعض المباني من حوانيت واكواخ وتهدمت بسببه بعض الدور ومات فيه شخصان وتوفي اثنان في حوادث الهدم واتخذ ( ١٥ )

نشرت الصحف المحلية الأسبوعية ١ شخصاً من السيل وبلغ ما أهدم بالمطر

من الادوات وكان معاون مدير الاراق  
العام الاستاذ محمد علي رضا من اشرف  
على تنظيمات المسجد . واتخذت امانة  
العاصمة اجراءات سريعة في اصلاح  
الاسواق وتنصوية الشوارع وتم ذلك .  
واصلت خطوط التلفزيونات الداخلية  
اتي بين مكة والطائف وجدة بهمة  
سعادة مدير البرق والبريد العام الشيخ  
عبد الله كاظم . هذا ما كان من آثار المطر  
والسيل السلبية . أما آثارها الايجابية  
فتتمثل في اكتساء الاراضي بمختلف  
النباتات والاعشاب وازدهار الربيع  
واتعاش النفوس بما ترجو أن يكون له  
أثر حسن في شمول الرخاء والهناء للبادية  
والحاضرة في هذا العام الميمون ان شاء  
الله تعالى .

### مأدبة وحفلة رائعتان

أقام سعادة مهدي بك المصلح مأدبة  
فاخرة لكبار أهل المحلات بدار الايتام  
لاشتراكهم في تنظيف المسجد الحرام من  
مياه المطر والهيل . وأقام الاهلون لسعادته  
حفلة في فندق مكة بمناسبة جهوده  
الموقفة في الاشراف على عمليات التنظيف

والهيل ( ١٣٠ ) ما بين بيت وحائوت  
وممكن وتوقعت حركة المواصلات في  
العاصمة طيلة انهار المطر وتدفق السيل  
كما تعطلت المواصلات التلفزيونية بين مكة  
وجدة وبين مكة والطائف واظهر السيل  
في مجراه بالعاصمة آثار أسس السوق  
القديم بالقشاشية والسوق الصغير وآثاراً  
أخرى وطفى الماء حتى دخل المسجد  
الحرام ولا من الحجر الاسود والحطيم  
واستمر السيل يجري حتى الساعة العاشرة  
والنصف من يوم الاربعاء ، وعقب توقفه  
مباشرة ابتدأت اعمال التطهير للمسجد  
الحرام من المياه والأتربة المتراكمة فيه  
فاشرف سعادة مهدي بك المصلح مدير  
الأمن العام على سير العمل الذي نهض  
به جنود الشرطة ورجال المحلات بهمة  
ونشاط ، وأمر سعادة وكيل وزارة المالية  
الشيخ حمد السليمان عدداً كثيراً من  
جنود الدفاع للاشتراك في اخراج الماء  
والطين من المسجد الحرام وتنظيفه واوعز  
سعادته برسال سيارات كبيرة لنقل  
المياه والأتربة من المسجد وجمع امتعة  
الناس . و شرف بدوره على اعمال الانقاذ  
اشرافاً مشكوراً ، وساهمت مديرية  
الارواق العامة في تنظيف المسجد بما قدمته

# المنهج

مجلة نقدية للاوس والشافعة والعلوم

## الموضوعات

صفحة	
١	جمعية الاسعاف الخيرية
٢	كرة القدم في مكة المكرمة
٥	من وحي الحرب
٩	كيف ترسم برنامجاً عملياً قابلاً للتطبيق في رفع معنوياتنا الاقتصادية
١١	قصة في قصة
١٦	ذكرى اليوم المظير والذيل الطائر
١٩	أم الانباء الشهيرة



# شجعوا المصنوعات المصرية

استعملوا زجاج الاناريك واللمبات . والفوانيس ماركة انتاج من  
مصنوعات شركة محمد بك سيد ياسين بمصر المعروفة بجودتها ومتانتها  
اطلبوا ذلك بواسطة :

الوكلاء العموميون للبلاد العربية السعودية

القاهرة — عبد الله فاضل عرب وشركاه ١٩ ميدان الملكة فريدة

جدة — عبد الله فاضل عرب ٢ — ٤

## دهان صفر ناعم

يجب لوان الصفر والنحاس والتوتوم والفضة والتذك وغيرها . كيفية  
الاستعمال بوضع ماني البكت داخل قارورة سوداء ثم يوضع عليه وقية  
ونصف قاز ويخض ثم تحمد بمنظر جيداً . ويستعمل بالخرقة كلعادة .  
يباع بموم دكا كن السقطية . البكت بترشين دارجا والدرزن بريال  
سعودي لدى عبد الرحمن بخاري المدني بالمسعى باب السلام الكبير .

**AHMED SULEIMAN MIRZA & BROTHERS**

**Universal Trade Agency**

**Manufacturers , Agents**

**P. O. Box. No. 15**

**Hedjaz**

**MECCA**

**Arabia**

**Importing General Merchandise**